@ 415 @ $ 1 (سورة النازعات) 1 $.

7 ! 7 ! { وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً } . الواو للقسم ، والمقسم به محذوف ، ذكرت صفاته في كل المذكورات ، إلى قوله : { فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً } . .

وقد اختلف في المقسم به فيها كلها ، على ما سيأتي بيانه إن شاء ا . .

والنازعات : جمع نازعة ، والنزع : جذب الشَّيء بقوة من مقره ، كنزع القوس عن كبده ، ويستعمل في المحسوس والمعنوي ، فمن الأول نزع القوس كما قدمنا ، ومنه قوله : ونزع يده ، وقوله : { تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ } وينزع عنهما لباسهما ، ومن المعنوي قوله تعالى : { وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا } ، وقوله : { فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ } ، والحديث : لعله نزعه عرق . .

والإغراق المبالغة ، والاستغراق : الاستيعاب . .

أما المراد بالنازعات غرقاً هنا ، فقد اختلف فيه إلى حوالى عشرة أقوال منها : أنها الملائكة تنزع الأرواح ، والنجوم تنتقل من مكان إلى مكان آخر ، والأقواس تنزع السهام ، والغزاة ينزعون على الأقواس ، والغزاة ينزعون من دار الإسلام إلى دار الحرب للقتال ، والوحوش تنزع إلى الطلا ، أي الحيوان الوحشي . .

والنَّاشطات : قيل أصل الكلمة : النَّشاط والخفَّة ، والأنشوطة : العقدة سهلة الحل ، ونشطه بمعنى ربطه ، وأنشطه حله بسرعة وخفة ، ومنه قوله صلى ا عليه وسلم : (كأنما أنشط من عقال) . .

أما المراد به هنا فقد اختلف فيه على النحو المتقدم تقريباً ، فقيل : الملائكة تنشط